

خطبة الجمعة: استقبال شهر شعبان

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.

الآن ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصلل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاد ان لا الله الا الله الـ 00:00:22
الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم -

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعنه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا
اليه باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:00:42

ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى
يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:01:01

وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ايها المؤمنون عباد الله ان الرابح في هذه الحياة هو من استثمرها في طاعة الله تعالى ان الفائز
في هذه الدنيا هو من عمرها بما يحب الله تعالى ويرضى - 00:01:22

ولهذا فوز الانسان في دنياه ونجاته في اخراء انما هي بقدر ما معه من تحقيق العبودية لله تعالى فبقدر ما يكون معك من طاعة الله
في امثال ما امر وفي ترك ما نهى عنه وزجر يكون - 00:01:43

فوزك وتكون سعادتك وتكون طمأنينتك وتكون لك الحياة الطيبة في هذه الدنيا كما يكون لك الفوز في الآخرة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز ان للمتقين مفازا. ذاك الفوز انما هو بزاد التقوى. كما قال الله جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى -
00:02:04

ان الناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته وايامه يرى كيف حقق العبودية صلى الله عليه وسلم في كل احواله في
منشطه في مكرهه في صحته بمرضه في سفره في نصره في هزيمته في كل احواله صلى الله عليه وعلى الله - 00:02:31

وسلم حق العبودية لله لذلك مطالعة المؤمن لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعطيه نموذجا يحتذى واسوة تقتدى في تحقيق
ال العبودية لله تعالى في بلوغ رضوان الله جل في علاه في الدنيا. وان ذلك - 00:02:58

شيء ممکن يدركه كل من رغب في وصوله الى سعادة الدنيا وفوز الآخرة ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عابدا لله
ولم يضيع ما لنفسه من الحقوق والحظوظ - 00:03:19

فقد كان عاما بقول الله جل في علاه وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا ايها المؤمنون ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يبادر الى طاعة الله في كل حين وحال تحقيقا لما امره الله تعالى به في قوله. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهذا
امر - 00:03:38

الهي لكل واحد منا ان يحقق العبودية لله في واجبات ما امر الله تعالى وفي منهياته بتركها والبعد عنها فاين انت من الصلوات
المفروضات المكتوبات؟ كيف انت في حقوق الله تعالى الباقية من الزكاة والصوم والحج - 00:04:03

كيف انت في حقوق الخلق ما هو شأنك في بر الوالدين ما هو شأنك في حقوق الجيران؟ ما هو شأنك في اداء الامانة التي اؤتمنت
بها؟ ما هو شأنك في كف شرك واذاك عن الناس - 00:04:23

كل هذه اسئلة ينبغي ان يطرحها الواحد منا على نفسه حتى يعلم اين هو من تحقيق العبودية لله. ان العبادة ليست امنية والطاعة ليست تحليا ظاهرا يراه الناس بل حية او ثوب مشمر. انها ايمان في القلب يترجمه العمل ويصدقه القول - 00:04:38

ويكون فيه الانسان على طاعة الله ما استطاع في السر والعلن في الغيب والشهادة في العسر واليسر في المنشط والمكره فيما يحب وفيما يكره اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:05:01

الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمد له الحمد كله. اوله واخره وظاهره وباطنه وشهادته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادته ان محمدا عبد الله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:35

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واطلبو مرضاته بكل ما اوتitem من طاقة وقوة - 00:05:52

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المؤمنون عباد الله كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يكثر من صيام شعبان كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:06:06

انها قالت كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا وهذه تبين تلك وان قوله كله في الرواية السابقة بناء على حال الناظر الذي يتوجه انه لا يفتر شيئا منه. الواقع انه يفتر - 00:06:23

بعض ايامه لانه صلی الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شهر رمضان فينبغي للمؤمن ان يبادر الى هذه السنة وان يكثر من صيام هذا الشهر ما استطاع على حسب طاقته. فمن كان يستطيع ان يصوم اكثره فليفعل - 00:06:43

ومن كان له عادة عادة من صيام محدد فليزيد عليه حتى يكون كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يكثر من صيام شعبان فمن له صيام ثلاثة ايام فليزيد يوما رابعا. ومن لم يكن له عهد بالصيام بالكلية. فليصم ولو يوما واحدا حتى يشارك - 00:07:01

النبي صلی الله عليه وسلم في هديه ولو في يوم واحد ايها المؤمنون عباد الله ان هذا الشهر فرصة لمن كان عليه قضاء من رمضان ان يبادر الى قضاء ما عليه من رمضان السابق - 00:07:22

ذكروا انفسكم بذلك وذكروا اهليكم من زوجات واحسنان وبنات بهذا الامر فانه يغفل عنه. وقد قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعائشة ام المؤمنين كانت تقول كان يكون علي القضاء من رمضان فلا تستطيع ان اقضيه الا في شعبان لمكان رسول الله صلی الله - 00:07:38

عليه وسلم مني فينبغي للمؤمن ان يبادر الى قضاء ما اوجبه الله تعالى عليه وان يحتسب الاجر عند الله تعالى في ذلك وان هذا الشهر شهر تستعد فيه النفوس لاستقبال شهر عظيم هو شهر رمضان - 00:08:01

وان ذلك يكون بالنوايا الصالحة والعزائم الصادقة على ان يكون طائعا قائما بامر الله في شهر رمضان وان يهيئ نفسه بما يستطيع من الاعمال. فالنبي كان يكثر من الصوم في هذا الشهر. وكان السلف الصالح لا يقتصرون العناية بهذا الشهر - 00:08:18

والاستعداد لرمضان بمجرد كثرة الصيام بل كانوا يكترون من قراءة القرآن حتى عرف هذا الشهر وسمي في كلام كثير من نقدم بشهر القراء ذلك انهم يقبلون على قراءة القرآن وتلاوته فالنفس تحتاج الى تهيئة تحتاج الى تدريب تحتاج الى توطنها حتى اذا جاء الشهر - 00:08:37

قد تهيأت والعزائم قد صحت والابدان قد مررت على العمل الصالح والاستكثار من الخيرات. اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيه صالح الاعمال يا رب العالمين. اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيما تحب وترضى من الاعمال. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمتها وخير ايامنا يوم نلقاك. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر - 00:08:59

الهوى ما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنتنا فاقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا ولاده امورنا واجعل ولاليتنا فيما خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألوك لولادة امرنا وولادة امر المسلمين ان توفيقهم الى ما فيه الخير - 00:09:27

يا حي يا قيوم خذ بنواصيهم الى ما فيه خير العباد والبلاد واصرف عنهم بطانة السوء اعنهم وسددهم في اقوالهم واعمالهم يا رب العالمين اللهم من اراد بنا فرقة او شرا او فسادا فعليك به فانه لا يعجزك. اللهم عليك بمن نشر البدعة او فكرها سيئا بين الناس -

00:09:47

اللهم اعن القائمين بالامر بالمعروف والناهين عن المنكر. اعن الداعين اليك على بصيرة يا رب العالمين. اللهم واجعلنا من حزبك واولياءك واسلك بنا سبيلا صفيائك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اغفر لنا وللأخواننا -

00:10:07

ان الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزه -

00:10:27
وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته -

00:10:48